

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 917 @

قال أخبرنا الوليد قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا أبو مسلم عن أبيه قال آخر سفره سافرتها إلى البصرة كتبت بها ألف حديث منتقا إلا حديث حماد بن سلمة القعيني واستعرت حديث حفص بن عمر النميري وكانت عشرين ألف حديث فما تنقيت منها إلا مائتي حديث فسمعتها . قال أخبرنا الوليد قال قلت لزياد بن عبد الرحمن أي شيء أراد أحمد بن صالح بخروجه إلى المغرب فقال أراد التفرد للعبادة .

يحكي ذلك عن مشايخ المغرب قال وسمعت علي بن أحمد يقول نحو ذلك . قال الوليد وحدث أحمد وتصانيفه وأخباره بالمغرب وحديثه عزيز بمصر والشام والعراق لبعده المسافة .

وتوفي باطرابلس وقبره هناك على الساحل وقبر ابنه صالح إلى جنبه رحمهما الله . أنبأنا أبو علي الأوقي عن أبي طاهر السلفي قال أخبرنا ثابت بن بندار قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي قال أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي قال حدثنا علي بن أحمد قال سمعت صالح بن أحمد قال ومات أبي بعد الستين والمائتين \$ أحمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين \$.

ابن مصعب بن رزيق بن أسعد بن زاذان الخزاعي الأمير أبو الفضل ابن الأمير أبي العباس ابن الأمير أبي طلحة ذي اليمينين أمير فاضل من الأمراء الكبراء والأجواد الكرماء قدم الشام ونزل جبل السماق فاستطاب ماءه واستلذ هواءه وأعجب به إعجابا كثيرا ورجل منه عن هوى له فقال أبياتا ذكرها السري الموصلي في كتابه الذي سماه المحب والمحبوب والمشوم والمشروب فقال أنشد المبرد قال أنشدني أحمد بن عبد الله بن طاهر لنفسه